التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة الدرس 39 الآيات 011 311

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نبدأ درس تفسير الطبري فضيلة الشيخ سعد الطيار وذلك في يوم العاشر من سفر الف واربع مئة وتسعة وثلاثين من الهجرة النبوية - 00:00:00

يقول المؤلف القول في تأويل قوله جل ثناؤه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير اذ تجدوه عند الله. قال ابو جعفر قد دللنا فيما مضى قبل على معنى اقامة الصلاة. وان - 00:00:40

وانها اداؤها بحدودها وفروضها وعلى تأويل الصلاة وما اصلها وعلى معنى ايتاء الزكاة وانه اعطاؤها بطيب نفس مؤتيها على ما فرضت ووجبت. وعلى معنى الزكاة واختلاف فيها والشواهد الدالة على صحة القول الذي اخترنا في ذلك بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع - 00:01:00

واما قوله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله فانه يعني جل ثناؤه بذلك ومهما اتعملوا من عمل صالح في ايام حياتكم لتقدموه قبل وفاتكم ذخرا لانفسكم في ميعادكم - 00:01:30

تجدوا ثوابه عند ربكم يوم القيامة. فيجازيكم به. والخير هو العمل الذي يرضاه الله. وان انما قال تجدوه والمعنى تجد ثوابه. كما ذكر في اسناده عن ابيه عن الربيع قوله تجدوه يعني تجد ثوابه عند الله. قال ابو جعفر باستغناء سامع - 00:01:50

بدليل ظاهره على معنى المراد منه كما قال عمر ابن رجب فسبحت المدينة لا تلمها رأت قمر بسوقه منهارا. وانما اراد فسبح اهل المدينة. وانما امرهم جل ثناؤه في هذا الموضع بما امرهم - 00:02:20

به من اقام الصلاة وايتاء الزكاة وتقديم الخيرات لانفسهم ليتطهروا بذلك من الخطأ الذي سلف منهم باستنصاحهم اليهود وركون من كان ركن منهم اليهم وجفاء من كان جفى منه وجفاء من كان جفاء منهم في خطابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله - 00:02:40

راعنا اذ كانت اقامة صلوات كفارة للذنوب وايتاء الزكاة تطهيرا للنفوس والابدان من ادناس الاثام وفي تقديم الخيرات ادراك الفوز برضوان الله. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:03:06

وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين ما بعد فهذا هو الدرس الثالث والتسعون آآ من دروس التعليق على الطبري ولعلنا نقف سريعا عند بعض العبارات التي ذكرها الامام رحمه الله تعالى - 00:03:28

بقوله وما تقدموا اه لانفسكم من خير طبعا يلاحظ تعريف الامام رحمه الله تعالى للخير ما هو؟ في قوله الخير هو العمل الذي يرضاه الله اه هو الخير الذي يرضاه الله. اسف والخير والعمل - 00:03:44

الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى وهذا هو تعريف الخير بمعنى انه اي عمل يعمله الانسان فانه آآ يعد خيرا وفي قوله تجدوه الظمير في الهاء بقوله تجدوه اي تجدوا هذا العمل - 00:04:06

فاذا اعدناه الى الظاهر من جهة الاعراب نقول تجدوا العمل يعني ما تفعلوا من خير تجدوا هذا الخير عند الله ولكن كما نبه هو بناء على رواية الربيع وكذلك غيره عند غير الطبري ان المراد تجد ثواب - 00:04:27

هذا الخير اذا عندنا الانسان سيقابل عمله ويقابل ايضا ثواب عمله لان مقابلة العمل فقط ليست هي المرادعة ورضا الله سبحانه وتعالى

قال يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه - 00:04:49
وقيل في الاية ملاق تدحك والكدح والعمل ملاقاة العمل ليست هي المرادة لذاتها. وانما المراد لازم هذا وهو الثواب هو الثواب. فاذا من عبر من عبر عن لقاء الثواب وعبر عن لازم الامر الذي سيؤول اليه - 00:05:08
والا هو في الحقيقة سيلقى عمله ونتيجة لقاء العمل هو لقاء هذا الثواب. يعني ما تفعلوا من خير ستجد هذا الخير امامكم ولازمه هو ثواب الله سبحانه وتعالى له. فاذا هناك تلازم بين لقاء العمل - 00:05:32
وثواب العمل لكن لو قلنا ان المراد اصالة تلقون ثواب العمل فهذا سيدخل في باب مجاز الحذف هو الذي يميل اليه الطبري ان المراد لقاء ثواب العمل بناء على رواية - 00:05:52
الربيع هذه واستدل له بالشاهد الشعري لعمر ابن لجأ في قوله وسبحت المدينة لا تلومها رأت قمرا بسوقهم ونهارا والمدينة لا تسبح وانما الذي يسبح من اهلها. فاذا عبر عن - 00:06:09
تسبيح الاهل ونسبه الى المدينة وهذا يعني كثير في كلام العرب وموجود في القرآن القضية الثانية التي ذكرها وهي مهمة وسبق الاشارة اليها اكثر من مرة هي قضية اتصال النظم - 00:06:30
بعضه ببعض فالطبري يرى ان الخطاب هنا للصحابة الخطاب للصحابة هنا وهو من باب التكفير الذي عبر عنه بقوله بالتطهير للخطأ الذي وقع منهم بخطابهم للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:46
قبل عدد من الايات تقريبا ثلاث ايات لما قال الله سبحانه وتعالى لا تقولوا راعنا وقولوا ظلما ثم وقع منهم من هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم الذي نهاهم عنه الله - 00:07:06
قال ان هذه الاية هي من باب التطهير للخطأ الذي سلف منه. اي انكم قدموا من الاعمال ما تكفرون به عن هذا الخطأ ولهذا قال هنا قال اللي يتطهروا بذلك من الخطأ الذي سلف منهم - 00:07:18
باستنصافهم اليهود وركون من كان ركن منهم اليهم وجفاء من كان جفى منهم في خطابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله راعنا اذ كانت اقامة الصلاة كفارة للذنوب وايتاء الزكاة لتطهير النفوس والابدان من ادناس الاثام. الى اخر ما ذكره - 00:07:40
والذي يعنينا هنا هو قضية ايش ارتباط او اتصال النظم عند الطبري رحمه الله تعالى واذا سبق النبى عليه نبهت عليها اكثر من مرة وقلت لكم ايضا بانها صالحة للبحث - 00:08:02
صالحة للبحث لان الامام رحمه الله تعالى في هذا الامر يعني دقيق ويفصل هذه الامور تفصيلا. وسيأتينا الان في الخاتمة يعني خاتمة الاية ايضا تنبيه على شيء متعلق بهذا الموضوع. نعم. القول في تأويل قوله جل وعز - 00:08:17
ان الله بما تعملون بصير وهذا خبر من الله جل ثناؤه للذين خاطبهم بهذه الايات من المؤمنين انهم مهما فعلوا من خير او شر سرا وعلانية فهو بصير. فهو به بصير لا يخفى عليه منه شيء - 00:08:35
فيجزيهم بالاحسان جزاءه وبالاساءة مثلها وهذا الكلام وان كان خرج مخرج الخبر فان فيه وعدا ووعيدا وامرا وزجرا وذلك انه اعلم وذلك انه اعلم القوم انه بصير بجميع اعمالهم ليجدوا في طاعته اذ كان ذلك مذخورا لهم عنده حتى يثيبهم عليه - 00:08:54
كما قال جل ثناؤه وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وليحذروا معصيته اذ كان اذ كان مطلعا على راكبها بعد تقدمه اليه فيها بالوعيد عليها. وما عدا عليه ربنا جل ثناؤه فمنهي عنه. وما وعد عليه فمأمور به - 00:09:22
اما قوله بصير فانه مبصر صرف الى بصير كما صرف كما صرف مبدع الى بديع ومؤلم الى اليم نعم اه ايضا في هذا المقطع ولد سبق ان اه كنت توقعت انه وصلنا لي في الدرس الماظي - 00:09:45
من تفسير قوله ان الله بما تعملون بصير ايضا يشير الى قضية مهمة جدا التفت اليها الطبري وهي ايضا بحاجة الى يعني بحث لاحظوا ان الله سبحانه وتعالى قال ان الله بما تعملون بصير. هذا خبر - 00:10:06
يعني هذا خبر. ولهذا الطبري قال هذا خبر من الله جل ثناؤه للذين خاطبهم بهذه الايات من المؤمنين لانه وجه الخطاب للمؤمنين قالوا هذا الكلام وان كان خرج مخرج الخبر - 00:10:24

فان فيه وعدا ووعيدا وهذا كلام جميل يعني هذا لازم الخبر وهو الذي بحاجة الى بحث عند الطبري او غيره خصوصا في القرآن لماذا؟ لان نحن الان عندنا القرآن عندنا القرآن ينقسم الى - 00:10:40

يعني ايه لها اخبار والى اوامر ونواهي كان يمينا نحن الان هذه الاخبار بهذه الاخبار هل المراد من هذه الاخبار مجرد الخبر؟ يعني فقط يعني مجرد الخبر او لهذه الاخبار لوازم - 00:10:59

لا شك ان لهذه الاخبار ايش؟ لوازم قد يكون لها لازم واحد قد يكون لها اكثر من لازم كالبحث في لوازم الخبر ونظر الى مآلات هذه الاخبار البحث في لوازم الخبر هو بحث في مآلات هذه الاخبار - 00:11:19

وهنا الطبري رحمه الله تعالى اشار الى شيء من هذا فظاهر قول الله سبحانه وتعالى ان الله بما تعملون بصير هو الاخبار عن ان الله سبحانه وتعالى مطلع عليهم قال ان الله بما تعملون بصير - 00:11:38

اذا هذا هو معنى الان الاية من جهة اللفظ لكن ما المراد منها؟ ما هو لازم هذا الخبر؟ ونبه على ان فيها وعدا ووعيدا. وامرا وزجرا طيب الان الوعد لمن؟ والوعيد لمن - 00:11:56

فهو جعل الان الوعد للمؤمنين والوعيد لمن خالفه ولهذا قال قال لي وليحذر معصيته اذ كان مطلعا على راكبها بعد تقدمه اليها. اليه فيها بالوعيد عليها وما اوعد عليه ربنا جل ثناؤه فمنهي عنه وما وعد عليه فمأمور به. فاذا - 00:12:12

من اطاع فدخل في جانب ايش؟ الوعد ومن عصى وخالق دخل بجانب ايش الوعيد دخل في جانب الوعيد فاذا هذه او او التنبه لهذا يعني امر مهم جدا والطبل رحمه الله تعالى كما ترون لم يغفل مثل هذه - 00:12:39

اللطائف صحيح انها قد لا تكون كثيرة عنده لكن بعض الاشارات تغني عن كثير من العبارات وما يذكره في هذا الموطن يمكن ان يقاس عليه غيره من المواطن المسألة الاخيرة - 00:12:58

في معاني الاسماء الحسنى معاني الاسماء الحسنى وهذه ايضا لو جمعت من تفسير الطبري سيكون منها بحثا متكاملا في معاني الاسماء الحسنى وله بها عناية ولهذا بين لنا هنا في قوله - 00:13:13

بصير انه بمعنى مبصر يعني قال واما قول بصير فانه بمعنى مبصر ثم قال صرف الى بصير. يعني اصلا ان الله مبصر وان الله مبصر بما تعملون لكنه صرف مبصر لمفعل - 00:13:32

الى فعيل كما صرف مبدع الى بديع. الله بديع السماوات والارض. يعني مبدع. السماوات والارض. وكذلك مؤلم الى اليم لهم عذاب اليم اي مؤلم ولهذا عبر بعض السلف بقول اليم قال موجع فارده الى - 00:13:51

اصل للتصريف وهي معنى اللي هي على وزن مفعل فاذا مصير هنا بمعنى مبصر فهذا هو آآ تصريف او معنى قول الله سبحانه وتعالى بصير هذا لو جمع يمكن ان يخرج منه مادة ايضا - 00:14:10

فيها معاني اسماء الله الحسنى. وقد يذكر معنى بهذا الاسم في هذا الموطن وقد يضيف عليه معنى اخر في موطن اخر فهو ايضا صالح للبحث طبعا هذا من جهة معاني الاسماء - 00:14:30

طبعا من جهة التفسير احيانا الطبري ايضا يشير الى علة ختم الاية بهذه الاسماء يعني علة ختم الاية بهذه الاسماء هذا يمكن ايضا ان يضاف كذلك احيانا قد يكون له اثر في فهم المعنى وان كان يعني قليلا لكن ايضا هذا يمكن ايضا ان يضاف لكن المقصود ان هذا - 00:14:47

يعني ممكن اكون بحثا مستقلا لمعاني الاسماء الحسنى من خلال تفسير الامام الطبري. نعم يا شيخ. القول في تأويل جل ثناؤه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - 00:15:15

تلك امانيهم يعني جل ثناؤه بقوله وقالوا وقالت اليهود والنصارى لن يدخل الجنة فان قال قائل وكيف جمع اليهود والنصارى في هذا الخبر مع اختلاف مقالة الفريقين واليهود تدفع النصارى عن ان يكون لها في ثواب الله نصيب - 00:15:32

والنصارى تدفع اليهود عن مثل ذلك قيل ان معنى ذلك بخلاف الذي ذهبت اليه وانما عنا به وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا. وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا النصارى - 00:15:56

ولكن معنى الكلام ولكن معنى الكلام لما كان مفهوما عند المخاطبين بما معناه جمع الفريقان في الخبر عنهما فقيل فقالوا لن يدخل الجنة كما ساق في اسناده عن السدي وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى الاية - 00:16:17

قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا. وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا واما قوله من كان هودى فان في الهود قولين احدهما ان يكون جمع هاء ان يكون جمع هائد - 00:16:40

كما عوط جمع عائط وعود جمع عائد وحول جمع حائل فيكون جمعا للمذكر والمؤنث بلفظ واحد والهائد التائب الراجع الى الحق والاخر ان يكون مصدرا ادى عن الجميع كما يقال - 00:17:01

رجل رجل صوم وقوم صوم ورجل فطر وقوم فطر ونسوة فطر وقد قيل ان قوله الا من كان هودا انما هو الا من كان يهوديا ولكنه حذفت الياء الزائدة ورجع الى الفعل من اليهودية - 00:17:25

وقيل انه في قراءة ابي الا من كان يهوديا او نصرانيا وقد بينا فيما مضى معنى النصارى ولم سميت بذلك وجمعت كذلك بما اغنى عن اعادته. نعم قوله سبحانه وتعالى وقالوا لن يدخل الجنة - 00:17:49

مثل ما ذكر الطبري ان الظمير في قالوا يعود الى اليهود والنصارى معا يعود اليهود والنصارى معا لكن يفهم من ظاهر الخطاب ابتداء انهم قالوا لن يدخل الجنة. يعني قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - 00:18:09

قالت النصارى لا يدخلوا الجنة الا من كان هدى او نصارى. يعني قد يفهم هذا الطبري ينبه على ان الامر ليس كذلك لانه قال فان قال قائل كيف جمع اليهود والنصارى في هذا الخبر - 00:18:27

مع اختلاف مقالة الفريقين لان اليهود يدفعون كما قال النصارى ان يكون لهم ثواب بمعنى ان اليهود يكفرون من النصارى والنصارى يكفرون اليهود ويرون ان اليهود لم يلتزموا بالشريعة فاذا اليهود والنصارى بينهم عداء مستحكم الى اليوم - 00:18:41

وان كانوا اليوم اجتمعوا فهم اجتمعوا على دو اكبر بالنسبة لهم والا الاصل ان العداوة متأصلة بينهم وكل ما نراه من الامور التي اه نسمعها في الاخبار مثلا ان باب الفاتيكان مثلا - 00:19:06

آآ يعني كأنه يقول ان اليهود ليس لهم اه في دم عيسى عليه الصلاة والسلام اي ذنب او غير ذلك فهذا كله امور يعني لا قيمة لها لان الحقيقة الفعلية هي تأصل - 00:19:21

العداء باليهود والنصارى لكنهم اجتمعوا على الاسلام لا غير ولم هذا الامر لا زال باقيا المقصود الذي يريده ان هذا الموضوع لموضوع عداوة اليهود والنصارى الله سبحانه وتعالى يخبر عنه هنا بطريق الايجاز - 00:19:34

وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا ونصارى فيقع السؤال هذا الايجاز الذي يوقع الايهام انما يوقعه على من لا يعرف لغة العرب ولهذا الطبري نبه على امر مهم. يقول ولكن - 00:19:53

ولكن معنى الكلام لما كان مفهوما عند المخاطبين به معناه جمع الفريقين الفريقان في الخبر عنهما فقيل وقالوا لن يدخل الجنة وهذه مسألة مهمة جدا ودقيقة وهي مسألة ما يفهمه المخاطب. من هو المخاطب هنا - 00:20:09

ومشكلتنا احيانا مشكلتنا اننا نحن المعاصرين نظن ان المخاطب نحن هذا خطأ الذي خطب به اولا كيف فهمه كيف فهمه؟ فلا يتعدى فهم من خطب به اولا وان يعيد مرة اخرى - 00:20:29

الذي خطب به اولا كيف فهمه لماذا؟ لان الذي خطب به اولا هو صاحب هو صاحب اللغة يعني تخيل انت الان من باب التخيل العقلي لو جئت الى الى قوم - 00:20:48

الى قوم اصحاب لغة خاصة بهم هل يمكن ان تكون انت اعلم بلغتهم منهم تواب لا لا يمكن يعني هذا لا لا يعني لا يتأتى في العقل وليس من المنطق - 00:21:05

ان يكون واحد خارج هذه اللغة او متأخر عنها او عنده ضعف فيها تأصيلا ان يكون افقه من صاحب اللغة الذي يتخاطب بها هذه قضية كلية لا تحتمل الجدل لا تحتمل - 00:21:20

الجدل وهذه اذا انت اعملتها ستجد ان اعتراضات بعض المتأخرين على فهم واحد من الصحابة او التابعين ان خطأ في ذاتها لانه لا

يمكن ان يكون ذلك المتقدم الذي هو صاحب اللغة - 00:21:38
فهم هذا الكلام ها من خطأ ثم جئت انت ايها المتأخر وتصحح له هذا الخطأ هذا لا يقبل يعني هذا لا يقبل كما لا يقبل اليوم ان تأتي الى قوم - 00:21:55
وتدعي عليهم انهم لم يفهموا لهجتهم ولغاتهم يتكلمون بها كان في اللهجات الدارجة اليوم اي مدينة اي قرية اي اي الى اخره تدخل اليها ثم تدعي انت انك افهم بمعاني كلامهم منهم - 00:22:11
هذا ستكون ان تضحوك بينه. اليس كذلك فاذا الان لما ذكر قضية انه مفهوم عند المخاطبين اي الذين خطبوا به اولا ولهذا لم يستشكل اه لم يستشكل العرب هذا الخطاب - 00:22:28
والكفار من قريش بالذات كانوا حريصين على ان يجدوا على النبي صلى الله عليه وسلم اي شيء ينتقدونه به يعني كانوا حريصين على ان يجدوا اي شيء ينتقدون به والصحابة ايضا - 00:22:44
كانوا حريصين على ان يفهموا هذا الخطاب الذي نزل عليهم من الله سبحانه وتعالى فلا اولئك اعترضوا ولا هؤلاء سألوا فدل على ان الخطاب عندهم كان خطابا مفهوما وليس عندهم فيه اي اشكال - 00:22:59
فاذا جاء متأخر وحدث عنده اشكال في الخطاب فهذا دلالة على ضعف المتأخر في فهمه وليس دليلا على تحريه وتثبته وعلمه يعني ما يكون دليل على تحريه وتثبته وعلمه اذا فهمنا هذه القاعدة الكلية - 00:23:16
فهما واضحا ستكون هذه ستكون هذه القاعدة الكلية ردءا لنا في قبول بعض الاراء المتأخرة التي يدعي اصحابها التحرير العلم وان السابقين لم يفهموا هذه العبارات او هذا الكلام على وجهه - 00:23:34
قل لا بل هم فهموه على وجهه والخلل انما هو كان عندك انت وليس عند امي فهذا الخطاب هذا الخطاب كان واضحا للسامعين انهم قالوا كونوا هودا او نصارى اي قال اليهود - 00:23:52
لليهود كونوا هودا وقال النصارى للنصارى كونوا نصارى يعني كل واحد كان ايه يعني يدعي ان الحق معه. ان الحق معه ثم قال الله سبحانه وتعالى في وقالوا اسف وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان معذرة وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا قال اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا - 00:24:08
وقال النصارى لن يدخلوا الجنة الا من كان نصرانيا لازم الخبر او مفهوم المخالفة منه ان من لم يكن يهوديا فهو في النار فاذا النصارى في النار المسلمون في النار - 00:24:30
والنصارى يقولون من لم يكن نصرانيا فانه لن يدخل الجنة ولا يدخل الجنة الا من كان نصرانيا. فاذا اليهود بالنسبة لهم في النار والمسلمون في النار وهذا ايضا من نتيجته ان المسلمون يرون ان اليهود في النار وان - 00:24:42
النصارى في النار. فاذا هذه الطوائف الثلاث كل واحدة منها تدعي ماذا؟ الحق لكن سيأتي بعد قليل ما الذي يقول الله؟ قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وهذا تنزل مع الخصم - 00:24:59
بقبول هذه الدعوة يعني هذه دعوة لكن اين البرهان عليها كما سيأتي بعد قليل؟ لكن المقصود الان هو طريقة الخطاب او طريقة الكلام الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه - 00:25:15
بهذا الايجاز الذي يفهمه من؟ يفهمه المخاطب بي اولا اذا نحن نلتفت الى كيف فهم هذا المخاطب اولا هذا الخطاب. ولذا نبه الطبري رحمه الله تعالى على هذا بطريقة السؤال والجواب المشهورة عنده - 00:25:29
لانه قد يقع فيها اشكال عند بعض المتأخرين وايضا اضافة الى ما ذكرت لكم من الحاجة الى البحث ما مفهوم ما كان مفهوما عند المخاطبين ما كان مفهوما عند المخاطبين هذا يحيل عليه الطبري ويعول عليه - 00:25:45
في مواطن متعددة من تفسيره فايضا لو جمع لو جمع من تفسير الطبري ما كان على هذا النمط ما كان على هذا النمط فيعني اتوقع ان يكون هناك او يقوم عليه بحث - 00:26:06
سواء كان مقالة علمية او كان بحثا اكبر من ذلك واوسع منه يعني ما هو مفهوم عند المخاطبين مم اه يعني جمعا ودراسة من خلال

تفسير الطبري. اتوقع ان يمثل بحثا ومتنوع. يعني عندنا مثل هذا وعندنا في بعض الاحيان ما - 00:26:23
حذفا للمذل للقول او غيره من آآ ما يحذف بناء على فهم المخاطبين اه عندنا اه تحليل لفظة هود ولفظة النصارى طبعا هو احال على لفظة النصارى انه سبق ان - 00:26:41
فذكرها طبعا وقالوا آآ لن يدخل الجنة وعندنا وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. نفس على نفس النمط يعني قال اليهود كن يهودا وقالوا النصارى كونوا نصارى ولكن ذكر هنا في قول هود - 00:27:00
ان ان يكون معناه جمع هائد وذكر ان الهائد التائب الراجع الى الحق مثل قوله سبحانه وتعالى انا هدنا اليك فاذا هود هنا كونوا هدى كانه ارجعها الى معنى او اصل لغوي عربي - 00:27:15
لانه كان اليهود سموا يهودا بمعنى انهم هادوا اي تابوا الى الله سبحانه وتعالى وكأن هذا الاسم وقع عليهم بعد قولهم انا هدنا اليك فسموا بهذا ايش هودا او يهود - 00:27:35
المعنى الثاني ذكره ان هود بمعنى يهود لكن حذفت ايش ياؤه واستدل على هذا بقراءة ابي بن كعب وايضا قراءة ابن مسعود وهي قوله آآ الا من كان يهوديا او نصرانية - 00:27:54
الا من كان يهوديا او نصرانية وهنا كما تلاحظون استدلال بقراءة ابي وهي كذلك كرم ابن مسعود وهي قراءة شاذة ومعنى ذلك ان القراءة الشاذة يمكن ان يستدل بها او يستدل منها لبيان - 00:28:11
معنى من المعاني. وهنا المعنى الذي عندنا هو على الاقل ما هو المراد بقوله هود اذا جعلناها على المعنى الثاني ما ايضا ما يقال انها ترجع الى اصل لغوي عربي تبقى على ان اليهود - 00:28:28
اسم لهذه الطائفة ولكن على المعنى الاول المعنى الاول يكون معنى يهود انها راجعة الى معنى ايش الذين تابوا فسموا يهودا لتوبتهم من هذا يهود من هذا يهود فسموا يهودا - 00:28:44
بهذا. وهذا المعنى لا يبعد. يعني بعض الناس قد يقول كيف لان هؤلاء ليسوا عربا وسبق ان اشرت لكم اكثر من مرة ان اصول الكلام في هذه اللغات القديمة تشترك - 00:29:04
مع اصول كلام جزيرة العرب وان جزيرة العرب بقيت فيها اصول ذلك الكلام القديم الى ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم وابتعدت هذه الاقوام عن هذه اللغة شيئا فشيئا لكن اصول هذا الكلام يمكن ان يكون - 00:29:19
رجع يرجع الى اصل واحد طبعا الدراسات المعاصرة خصوصا دراسات المستشرقين التي تجعل هذه اللغات تحت مسمى السامية تدعي ان السامية لها اصل مشترك وهي الحقيقة التي اه ذكرت لكم سابقا وهي التي تسميها بعضهم العروبية نسبة الى جمع هذه اللغات كلها ضمن اطار واحد لكنها تختلف باختلاف - 00:29:37
المناطق وهو لن يشاهده اليوم مثلا لهجاتنا اليوم هي احد الصور التي تدل على الماضي بحيث اننا في النطق نختلف على الكلمة الواحدة عن طريقة نطقها تلاحظون قد يكون احيانا فيه تقديم و - 00:30:05
تأخير يعني مثلا على سبيل المثال اقوام يقولون ظفدع وبعض اللهجات يقولون ايش ظعفت اليس كذلك وهي نفسها نفس هذي ما ادري نسميها حشرة ولا ايش المهم الدويبة يعني هي الكلمة فيها واحدة - 00:30:26
فاذا مقصودي الذي اريده ان اللهجات اليوم هي تصور لنا نفس الخلاف الموجود في اللهجات القديمة جدا جدا وان اصلها واحد اللي هي اللغة الاشتقاقية هذه وكلما ابتعد القوم عن اللغات الاشتقاقية - 00:30:47
بدأت فيهم ايش العجمى او دارت فيهم العجمى اكثر لكن اذا اردنا ان نرد هذه الاصول الاصول هذه الكلمات التي توجد في هذه اللغات القديمة الى اللغة الام اللغة الاشتقاقية سنجد ان نعود الى اللغة العربية التي حفظت لنا بعد ان نزل كتاب الله سبحانه وتعالى وجمع - 00:31:07
علماء اللغة آآ اللغة التي كانت تحكى قدر استطاعتهم. وبقيت هذه الاصول التي ذكروها تدل على تلك الاصول القديمة التي تكاد تكون ماتت سواء في لغة جزيرة العرب او في اللغات الاخرى غيرها. لكن مع الاسف الان - 00:31:30

بعض الناس يدعي العكس ويدعي ان تلك اللغات هي اصل للغة العربية وهذا طبعا دعوة باطلة وزائفة اي دعوة باطلة وزائفة العلم كيف تقيس يعني لهجات او لغات ماتت بلغة لا تزال حية وتجعل تلك اللغات التي ماتت او اللهجات التي ماتت هي اصل لتلك اللغة التي بقيت كيف يكون هذا؟ لا يمكن - 00:31:48

يعني عقلا لا يمكن بل هذه اللغة الحية التي لا زالت باقية الى اليوم بل حتى آآ اللهجات الدارجة في جميع الوطن العربي اللهجات الدارجة تدل على قوة هذه اللغة وبقائها ونماءها - 00:32:11

فايش؟ الاشتقاق حتى في اللهجات العامية التي آآ نسمعها اليوم اللهجات تذهب الى عمان في اغرب الفاظهم الى اه اه اليمن اغرب الفاظهم الى آآ الخليج جميعها في اغرب الفاضل الى وسط نجد - 00:32:28

الى الحجاز تبتعد اكثر الى الشام الى العراق الى مصر الى ليبيا الجزائر تونس لا المغرب الاقصى يتكلمون هذه اللغة فاطمة الغريبة كلها حينما تتأمل فيها تجد ان في النهاية تؤول - 00:32:50

الى هذه اللغة الاشتقاقية وبناء على هذا لا يبعد ان يكون معنى هود المعنى اللغوي عربي اصيل وانه التاء من الله وان اليهود انما سموا يهودا لتوبتهم بعد ان قالوا انا هدنا اليك لا يبعد ان يكون هذا - 00:33:06

المعنى صحيحا نعم. واما قوله يا امانيهم او خبر من الله تعالى عن قول الذين قالوا ان يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى انه اماني انه اماني منهم يتمنونها على الله - 00:33:24

بغير حق ولا حجة ولا برهان ولا يقين علم بصحة ما يدعون ولكن بادعاء الاباطيل واماني النفوس الكاذبة كما ساق في اسناده عن قدادة تلك امانيهم اماني يتمنونها على الله كاذبة - 00:33:45

وساق في اسناده عن الربيع تلك امانيهم قال اماني اماني تمنوا على الله بغير الحق القول القول في تأويل قوله جل ثناؤه قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وهذا امر من الله جل ثناؤه لنبيه صلى الله عليه وسلم بادعاء الذين قالوا - 00:34:04

ان يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى الى امر عدل الى امر عدل بين جمع بين جميع الفرق مسلميها ويهودها وانا صار ونصاراها وهو اقامة الحجة على دعواهم التي ادعوا من من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا او نصارى - 00:34:31

يقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد قل للزاعمين ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا او نصارى دون غيرهم من سائر البشر هاتوا حجتكم على ما تزعمون من ذلك - 00:35:01

فنسلم لكم دعواكم ان كنتم في دعواكم من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا او نصارى محقين والبرهان هو البيان والحجة والبينة كما ساق في اسناده عن قتادة عن قتادة هاتوا برهانكم - 00:35:19

يقول اتوا بينتكم اتوا بينتكم كما ساق في اسناده عن الصديق هاتوا برهانكم اتوا حجتكم وساق في اسناده عن مجاهد قل هاتوا برهانكم. قال حجتكم وساق في اسناده عن الربيع قل هاتوا برانكم اي حجتكم - 00:35:39

وهذا الكلام قبل يا شيخ آآ في قوله قل هاتوا برهانكم مثل ما ذكر الامام في قضية يعني عدل آآ القرآن مع هؤلاء الخصوم الان هذه دعوة وتنزلا معهم قال هاتوا برهانكم اذا كان عندكم برهان من الله سبحانه وتعالى - 00:36:04

على ما قلتم فهاتوه ولهذا اظهر حتى المسلمين والمسلمون لا شك ان معهم ايش البرهان في هذا ولذا قال الطبري الى امر عدل بين جميع الفرق مسلميها ويهودية ويهودها ونصاراها - 00:36:26

انه من كان معه البرهان يقيم الحجة على ذلك من كان مع البرهان يقيم الحجة على ذلك ولا شك ان الحجة هي مع آآ المسلمين آآ هنا ايضا بين معنى البرهان. قال برهان البيان والحجة - 00:36:43

و البينة. يعني هاتوا برهانكم يعني حجتكم بينتكم واورد روايات السلف في معنى البرهان استند اليها في بيان معنى ايش البرهان ولم يستند الى ماذا؟ الى اللغة لان في النهاية هو نفس المعنى - 00:36:58

اللغوي لذا قال كما حدثنا ثم بدأ آآ يسند الى آآ السلف عباراتهم طبعا قد يقول قائل عبارة قتادة بينتكم وعبارة البقية حجتكم هذا يكون من باب ماذا تعبير عن لفظ بمعان او او التعبير عن المعنى بالفاظ - 00:37:13

متقاربة لان لفظ البرهان بمعنى الحجة هو نفس لفظ البرهان بمعنى ماذا؟ البينة يعني ولهذا هو قال البيان والحجة والبينة. فاذا هذه الفاظ في النهاية متقاربة في الدلالة على معنى - 00:37:33

البرهان وهذا الذي اشار اليه ابن تيمية في مقدمته في ان السلف يعبرون عن شيء اه او عن اللفظ عن المعنى بالفاظ متقاربة. نعم والا يبدو لي والله اعلم انه من باب بيان العدل فقط - 00:37:47

من باب بيان العدل فقط ما احس ان فيه اشكال يعني ما احس في اشكال ان المسلمين مطالبون بالبرهان وان كان الخطاب اولا هو متجه لليهود والنصارى يعني هو الخطاب اولا متجه الى النصارى وهذا واضح عند الطبري. لكنه كانه يقول انه هذا يعني حتى المسلمين يطالبون بهذا فقط - 00:38:14

والمعاجم جاءت بعدهم فاذا جاءت المعاجم فهي توافق ما قالوه ممكن ممكن انه يكون الفرق بين البيان الحجة يعني البيان هو بين آآ الدعوة واحتج لها ممكن ممكن جدا انه يقول بهاء جامع للبيان والحجة - 00:38:40

وهذا ملحظ طبعا لطيف جدا نعم وهذا الكلام وان كان ظاهره ظاهرا دعاء ظاهر دعاء للقائلين ظاهر ادعاء للقائلين لا يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى الى احضار حجة على دعواهم ما ادعوا من ذلك - 00:39:33

فانه بمعنى تكذيب من الله لهم في دعواهم وقيلهم لانهم لم يكونوا قادرين على احضار برهان على دعواهم تلك ابدا وقد ابان قوله بلى من اسلم وجهه بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:39:54

على ان الذي ذكر من الكلام بمعنى التكذيب لليهود والنصارى في دعواهم ما ذكر الله عنهم واما تأويل قوله اتوا برهانكم فانه احضروا واتوا به نعم مثل ما ذكر الان الان الخطاب وهو هذا لازم الخبر - 00:40:12

لما قال وهذا كلام وان كان ظاهره ظاهر دعاء للقائلين الى احضار حجة على دعواهم ما ادعوا قال فانه بمعنى تكذيب بمعنى تكذيب من الله لهم في دعواهم وقيلهم يعني هذا هو لازم ايش؟ الخبر لانهم اذا لما طلبوا بالبرهان ليس عندهم برهان - 00:40:35

يعني قالوا نحن اه نحن ابناء الله واحباؤه بدعوى وانا ايضا لن يدخل الجنة الا من كان هدى او نصارى هذه ايش ايضا؟ دعوة وعدم اقامة الدليل على هذه الدعوة - 00:40:55

دليل على ماذا؟ على كذبها دليل على فالطبري اذا ايضا هنا ذهب الى لازم الخبر ان لازم هذا الخبر هو تكذيب او لازم هذا الطلب معذرة هو تكذيب هؤلاء القائلين بهذا القول نعم - 00:41:12

القول في تأويل قوله جل ثناؤه بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن يعني بقوله جل ثناؤه بلى من اسلم ليس الامر كما قال الزاعمون لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ولكن من اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:41:30

فهو الذي يدخلها وينعم فيها كما ساق في اسناده عن السدي قال اخبرهم من يدخل اخبرهم من يدخل الجنة فقال بلى من اسلم وجهه لله الاية وقد بينا معنى بلى فيما مضى فيما مضى قبل - 00:41:51

واما قوله من اسلم وجهه فانه يعني باسلام الوجه التذلل لطاعته والاذعان لامره واصل الاسلام الاستسلام لانه من استسلمت له لان من استسلمت له وهو الخضوع لامره وانما سمي المسلم مسلما - 00:42:14

بخضوع جوارحك لخضوع جوارحه لطاعة ربه كما ساق في اسناده عن الربيع قول قوله بلى من اسلم وجهه لله يقول اخلص لله وكما قال زيد بن عمرو بن نفيل واسلم - 00:42:37

واسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن تحمل عذبا زلالا يعني بذلك استسلمت لطاعة من استسلم لطاعته المزن وانقذت له وخص الله جل ثناؤه بالخبر عمن اخبر عنه بقوله بلى ما اسلم وجهه لله - 00:42:56

باسلام وجهه له دون سائر جوارحه لان اكرم اعضاء ابن ادم وجوارحه وجها لان اكرم اعضاء ابن ادم وجوارحه وجهه وهو اعظمها عليه حرمة وحقا فاذا خضع لشيء وجهه الذي هو اكرم اجزاء جسده عليه - 00:43:20

فغيره من اجزاء جسده احرى ان يكون قد خضع له ولذلك تذكر العرب في منطقها الخبر عن الشيء فتضيف الى وجهه وهي تعني بذلك نفس الشيء وعينه كقول الاعشاء اؤول الحكم - 00:43:44

على وجهه ليس قضائي بالهوى الجائري يعني بقوله على وجهه على ما هو به من صحته وصوابه وكما قال وكما قال ذو الرمة فطاوعت فطاوعت همي وانجلى وجه بازل من الامر لم يترك خلاجا بزولها - 00:44:06

يريد وانجلى البازل من الامر فتبين وما اشبه ذلك اذ كان حسن كل شيء وقبحه في وجهه فكان وصفها من الشيء وجهه بما تصفه به ابانة عن عين الشيء ونفسه - 00:44:30

فكذلك معنى قوله جل ثناؤه بلى من اسلم وجهه لله انما يعني بلى من اسلم لله بدنه فخضع له بالطاعة جسده وهو محسن في اسلامه له جسده فله اجره عند ربه - 00:44:48

فاكتفى بذكر الوجه من ذكر جسده. لدلالة الكلام على المعنى الذي اريد به بذكر الوجه واما قوله وهو محسن فانه يعني به في حال احسانه وتأويل الكلام بلى من اخلص طاعته بلى من اخلص طاعته وعبادته لله - 00:45:06

محسنا في فعله ذلك نعم طبعا قوله بلى من اسلم وجهه لله مثل ما ذكر الطبري بان بلدنا قال ليس الامر كما قال الزاعمون فهذا نوع من ماذا؟ من الاستدراك عليهم - 00:45:28

لهذا قال ان الحقيق ان يدخل الجنة من اسلم وجهه لله وهو محسن الذي يتصف بهذا الوصف هو الحقيق بان يكون من ماذا؟ من اهل الجنة يعني كانه معنى لكن من اسلم وجهه لله ومحسن - 00:45:44

فهو الحقيقة بان يكون من اهل الجنة وهذا الوصف لا شك انه ليس موجودا في اليهود ولا في النصارى طيب ايضا ذكر آآ معنى اسلم وجهه كما قال اللي هو اخلص لله - 00:46:02

وذكر ان المسلم انما سمي مسلما لخضوع جوارحه لطاعة الله او لطاعة ربه. يعني معنى الاستسلام التام لله سبحانه وتعالى واورد طبعا الشاهد ذلك من شعر زيد ابن نفيل اه لماذا خص الوجه هنا - 00:46:20

قال بلى من اسلم وجهه والحقيقة انما اسلم كل نفسه يعني بدنا روحا لله سبحانه وتعالى وذكر ان عادة العرب وصف ذلك وصف الوجه بذلك لان هو اشرف ما في الانسان وهو الذي يقابل غيره. ويظهر عليه - 00:46:39

ما لا يظهر على غيره من الجوارح يعني معنى الذي يظهر على الوجه يعني مثلا اه من الذل من مثلا اه اه الخزي الى اخره وانما يظهر على ماذا على الوجه - 00:47:02

فعبر به لان هو اشرف اجزاء الانسان تلاحظون احيانا ينسب العمل الى ماذا الى اليد لان اليد ايضا كاسبة فاذا هذا من طرائق العربي في التعبير عن الاشياء وانما هون ما قال اسلم يده - 00:47:14

او اسلم رجله وانما ذكر الوجه بالذات دون غيره واطال الطبري رحمه الله تعالى في بيان ذلك. ولهذا قال انما يعني بل من اسلم لله بدنه فخضع له بالطاعة جسده - 00:47:33

وهو محسن في اسلامه الى اخر ما ذكر فجعل هذا بهذا المعنى طيب قوله وهو محسن هنا كما تلاحظون هو على وجه الحال قوله وهو محسن على وجه ماذا؟ على وجه الحال يعني والحال انه كان - 00:47:50

محسنا اذا عندنا شرطان الامر الاول الاستسلام لانقياد الله سبحانه وتعالى والامر الثاني ان يكون هذا الاستسلام على كون هذا المستسلم محسنا آآ لله سبحانه وتعالى. نعم القول في تأويل قوله جل ثناؤه - 00:48:14

فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يعني بقوله جل ثناؤه فله اجره عند ربه فللمسلم وجهه لله محسنا. جزاؤه وثوابه على اسلامه وطاعته ربه عند الله في ميعاده - 00:48:33

ويعني بقوله ولا خوف عليهم ولا خوف على المسلمين وجوههم ولا خوف على المسلمين وجوههم لله وهم محسنون. المخلصين لله الدين في الاخرة من عقابه وعذاب جحيمه ومما قدموا عليه من اعمالهم - 00:48:52

ويعني بقوله ولا هم يحزنون ولا هم يحزنون على ما خلفوا وراءهم في الدنيا ولا ان يمنعوا ما قدموا عليه من نعيم ما اعد الله لاهل طاعته وانما قال جل ثناؤه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:49:13

فقد قال قبل فله اجره عند ربه لان من التي في قوله بلى من اسلم وجهه لله في لفظ واحد في لفظ في لفظ واحد ومعنى جمع

فالتوحيد في قوله - 00:49:29
فله اجره للفظ والجميع في قوله ولا خوف عليهم للمعنى القول في نعم قبل. يعني هذا المسألة الاخيرة ذكرها الطبري هي مسألة ايضا تعتبر من اساليب العرب في الخطاب اذا جاء اللفظ والمعنى - 00:49:46
الان في قوله لو تأملتم قال فلا خوف عليهم بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. هذا خطاب فرض لما جاء عند الذي بعده قال فله اجره ايضا ما زال خطاب ايش - 00:50:05
فرض فله اجره عند ربه ثم قال بعدها ولا خوف عليهم جمع ولا هم يحزنون فاذا عنا من اسلم من هذه تحتمل يعني لفظها لفظ الفرض المفرد وتحتمل ايش الجمع يعني معناها تستطيع ان تخاطب بها مفرد - 00:50:20
وتثني او تعطف بعلم مفرد لكن اذا ذكرتها مفردة ثم عطفت عليها جمعا فاذا ذهبت الى ماذا الى اللفظ او الى المعنى ذهبت الى المعنى اما اذا ذكرتها مفردا ثم - 00:50:39
اعطفت بالمفرد فكان الامر على الافراد في كله فاذا القاعدة الكلية في هذا ان العرب في من وامثالها تبدأ بها على الافراد ثم تختم بها على ماذا على الجمع نختم بها على الجمع نظرا للمعنى لان معناها معنى الجمع فهي تشمل اللي يقول من؟ تشمل الواحد والاثنين والجماعة - 00:50:56
وهو الذي عبر عنه الطبري بقوله فله اجره للفظ والجميع في قوله ولا خوف عليهم للمعنى. يعني الجميع معنى الجمع. يعني جمع بقوله ولا خوف عليهم نظرا لماذا للمعنى وهذا - 00:51:22
كثير في القرآن هذا كثير في القرآن وايضا لو عمل عليه بحث هذا فقط لا يوجد امثلة او ستوجد امثلة كثيرة. واذا خالف هذا الامر الشائع بانه سيكون لنكتة او لعلة - 00:51:39
تبحث في مكانها نعم القول في تأويل قوله جل ثناؤه قالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب ذكر ان هذه الاية نزلت في قوم من اهل الكتابين - 00:51:52
تنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك بعضهم لبعض ذكر من قال ذلك تاق باسناده فساق باسناده يونس بن بكير قال جميعا ساق باسناده عن ابن عباس قال لما قدم اهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:10
اتتهم احبار يهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رافعوا ابن حريملة ما انتم على شيء وكفر بعيسى ابن مريم وبالانجيل فقال رجل من اهل نجران من النصارى - 00:52:34
ما انتم على شيء وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله في ذلك من قولهما وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء الى قوله فيما كانوا فيه يختلفون - 00:52:50
ساق باسناده عن الربيع قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء قال هؤلاء اهل الكتاب الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:06
واما تأويل العين من قبل طبعا لاحظوا الان المسألة دقيقة جدا ايضا في طريقة علاج الطبري لاسباب النزول او ما يعني يظن انه سبب نزول فانا الطبري هنا في قوله - 00:53:19
وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء هم يتلون الكتاب. وهذه تفك لنا الاية الاولى اللي في قال منين يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى؟ السياق يدل على ان كل واحد من الطائفتين قالت لنفسها - 00:53:33
الطبري هنا يقول وذكر ان هذه الاية نزلت في قوم لما قال وذكر لا شك انه عنده هذا من باب ايش الاحتمال من باب الاحتمال ورعايته للاثار ذكرها لانه سيأتي بعد قليل لما قال واما تأويل الاية فانه وقالت اليهود ليست النصارى الى اخر كلامه - 00:53:49
الان السؤال قبل ان ندخل في تحليل هذا الخبر او هذا قصدي هذا يعني الاثر التاريخي قبل هل الاية مفهومة المعنى بدون هذا الخبر التاريخي او لا ان ما تفهم - 00:54:09
قالت اليهود ليست النصارى على شيء وقوات النصارى ليست اليد على شيء كيف لا لا النصارى تقول اليهود الذين يعني بعد بعد عيسى

عليه الصلاة والسلام ليسوا على شيء واليهود يقولون النصارى ليسوا على شيء - 00:54:26
ولا لا يعني هذا التعبير من القرآن واضح جدا الحدث التاريخي هذا الذي وقع بناء على هذه الاية او على على هذا النزول الذي يذكره من من ذكره تكون هذه الاية متأخرة جاءت بعد وفد نجران - 00:54:53
وانه صار بين وفد نجران النصارى واليهود مناقشة مع ان الاثار التي وردت في النصارى وفي النجار انما كانت المحاجة بينهم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم من لم يدخل اليهود طرفا - 00:55:11
فيها لكن الان نحن في مثل هذا المقام بين امرين طبعا لما قال ذكر هو كأنه الماح من الطبري ان عنده في هذا الاثار ايش؟ اشكال لكن نحن لو تجاوزنا هذا - 00:55:27
لو تجاوزنا هذا بالنظر التاريخي الان انه الان هل نحن نريد ان نثبت نظرا تاريخيا او ننظر الى المعنى الوارد في الايات يعني اذا كنا ننظر للمعنى الوارد في الايات فاذا لا يشكل عندنا النظر ايش - 00:55:40
التاريخي وهذه قضية مهمة جدا اشرت اليها مرارا لماذا؟ لان بعض من يعالج مثل هذه الامور يعالجها بنظر تاريخي لو عالجناها بنظر تاريخي سيقع عندنا اشكال نقول لم يرد في الاثار - 00:55:58
يعني لم يرد في الاثار ما يدل على انه حصل بين اليهود والنصارى نزاع او نقاش مع الرسول بل عند الرسول صلى الله عليه وسلم لكن هذا الاثر على الاقل - 00:56:13
يدل على وقوع هذا الشيء. يعني هو اصل هو اصل في وقوع هذا الشيء لانه الان الخبر منسوب الى من لابن عباس انه وقع نقاش فما دام وقع اه منسوب لابن عباس - 00:56:23
فهذا اصل لهذه القضية كخبر تاريخي كخبر تاريخي نقول ان هذا الاثر اصل دال على وقوع هذه القضية خبرا طيب لكن كون هذه الاية نزلت بهذا الغرض بالذات دون غيره - 00:56:38
هذه قد يقع فيها ماذا؟ قد يقع فيها منازعة فان استدللت بهذه الاثار على ذاك ستقول ان هذه الايات نزلت بهذا الشأن ووضعت في الترتيب في هذا المكان ان لم تجعل هذه الايات مرتبطة بهذا الحدث التاريخي - 00:56:58
قصدا فستقول هذا الحدث مما يمكن ان يدخل في اطار الاية يعني يدخل في اطار الاية ولكن لا يلزم ان يكون هو المقصود اولا يعني هذا التقرير يذكر لكم يعني تقرير تأصيل في كثير من مسائل النزول - 00:57:17
لابد ان ننتبه له ونحن نعالج مسائل النزول اعيد مرة اخرى بترتيب واختصار نحن الان اذا اردنا ان ننظر اليه كتأصيل تاريخي نقول هذا الاثر هو بذاته دليل تاريخي على وقوع مجادلة - 00:57:34
بين اليهود والنصارى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الان ابن عباس يورد لنا خبرا تاريخيا في هذا وهو لا شك ان اخذه عن واحد من الصحابة او قد يكون حضره - 00:57:50
فحكى ما سمعه فاذا كنظر تاريخي ما عندنا اشكال فيه يبقى عندنا الامر الاخر ربط هذا النظر او الاثر التاريخي بالاية على سبيل النزول انه لما حدث هذا الحدث نزلت هذا هذه الايات بشأنه - 00:58:05
ولهذا انه كون نزلت الادلات بشأنه ان كان قد وقع فمعنى ذلك ان هذه الايات وضعت في الترتيب في هذا المكان وضعت في الترتيب في هذا المكان وان لم يكن - 00:58:23
هذا السبب المباشر فنقول ان هذه القصة او هذا الحدث التاريخي مما يدخل في معنى الاية ويصلح ان تفسر به الاية فيكون على سبيل التفسير وليس على سبيل ايش النزول على سبيل التفسير وليس على سبيل النزول - 00:58:38
وهذا التقرير اذا انت ظبطته يمكن ان تعالج به كثير من ما يقال عنه انه من باب اسباب النزول ستجد ان جزءا منها او بعضا او كثيرا منها هو يدخل في باب التفسير وليس في باب - 00:58:56
النزول والله اعلم. نعم في سؤال اللي ممكن يدخل في النظر الى عموم اللفظ الى خصوص السبب انه الان قالت اليهود ليست النصارى على شيء قالت النصارى ليست اليهود على شيء فهذا مثال - 00:59:10

من امثلة ما قالوه يعني مثال من امثلة ما اقول يعني واقعة او حادثة تدخل في اطار هذا القول الذي قاله. نعم واما تأويل الاية فانه. وقالت اليهود ليست النصارى في دينها على صواب - 00:59:34
وقالت النصارى ليست اليهود في دينه على صواب وانما اخبر الله عنهم بطيبهم ذلك المؤمنين اعلاما منه لهم تضييع تضييع كل فريق منهم حكم الكتاب الذي يظهر الاقرار بصحته وانه من عند الله - 00:59:51
وجحودهم مع ذلك وجحودهم مع ذلك ما انزل الله فيه من فروضه لان الانجيل الذي تدين بصحته وحقيقته النصارى يحقق ما في التوراة من نبوة موسى وما فرض الله على بني اسرائيل فيها من الفرائض - 01:00:09
وان التوراة التي تدين بصحتها وحقيقتها اليهود تحقق نبوة عيسى وما جاء به من عند الله من الاحكام والفرائض ثم قال كل فريق منهم للفريق الاخر ما اخبر الله عنهم في قوله - 01:00:26
وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء مع تلاوة كل واحد من الفريقين كتابه الذي يشهد على كذبه في قيله ذلك فاخبر جل ثناؤه ان كل فريق منهم قال ما قال من ذلك - 01:00:40
على علم منهم انهم فيما قالوه مبطلون. واتوا ما اتوا من كفرهم بما كفروا به. على معرفة منهم بانهم فيه ملحدون فان قال لنا قائل او كانت اليهود او النصارى بعد ان بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم على شيء - 01:00:58
فيكون الفريق القائل ذلك منهم الفريق الاخر مبطلا في قيله ما قال من ذلك قيل قد روينا الخبر الذي ذكرناه عن ابن عباس قبل من ان انكار كل فريق منهم انما كان انكارا لنبوة النبي الذي كان ينتحل التصديق به وبما جاء به الفريق الاخر - 01:01:18
لا دفعا منهم ان يكون الفريق الاخر في الحال التي بعث الله فيها نبينا محمد التي بعث الله فيها نبينا صلى الله عليه وسلم على شيء من دينه بسبب جحوده نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 01:01:41
وكيف يجوز ان يكون معنى ذلك انكار كل كل فريق منهم ان يكون الفريق الاخر على شيء بعدما بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وكل الفريقين كانا جاحدا نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم في الحال التي انزل الله فيها هذه الاية - 01:01:58
ولكن معنى ذلك فقالت اليهود ليست النصارى على شيء من دينها منذ دانت دينها. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء منذ دانت دينها وذلك هو معنى الخبر الذي رويناه عن ابن عباس انفا - 01:02:19
فكذب الله الفريقين في قيلهما ما قالا ساق باسناده عن قد اعتدى قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الا وبلى قد كانت اوائل النصارى على شيء ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا - 01:02:37
وقالت النصارى ليست اليهود على شيء الا وبلى قد كانت اوائل اوائل اليهود على شيء ولكن القوم افترقوا وتفرقوا وابتدعوا كما ساق في اسناده عن ابن جريج وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء - 01:02:55
قال قال مجاهد قد كانت اوائل اليهود والنصارى على شيء نعم يعني هذه الاخبار ذكرها واضح منها جدا ان الذين يتجادلون لم يكونوا على شيء لماذا؟ لانهم ترى عندهم تحريف - 01:03:14
بخلاف اوائل النصارى واوائل اليهود فاذا المتبعون حقا للشريعة لا يمكن ان يقولوا هذا القول متبعون حقا للشريعة وان كان سبق ايضا الاشارة اليه ان انفصال النصرانية عن اليهودية وكونها دين مستقل - 01:03:31
وانه لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث كان الله يرضى من اليهود يهديتهم ويرضى من النصارى ايش نصرانيتهم ان كانوا ايش متبعين ان كانوا متبعين. يعني اذا تأملنا حال الرسول صلى الله عليه وسلم مع اليهود - 01:03:53
ومع النصارى يعني اليهود ما كانوا يؤمنون بماذا بعيسى عليه الصلاة والسلام والنصارى كانوا يؤمنون بعيسى ويؤمنون ايضا بموسى عليه الصلاة والسلام يرون ايش؟ الاتصال وان كان بعض فرق النصارى قد انفصلوا عن ماذا؟ عن - 01:04:09
كتب انبياء بني اسرائيل السابقين وان كان وبعضهم كان يعتمد. فقصدي من ذلك ان دراسة تاريخ اليهودية والنصرانية يدل على وجود كثير من الاشكالات او في هاتين الطائفتين من جهة التاريخ. ما الذي يؤمن به هؤلاء؟ وما الذي يؤمن به اولئك؟ يعني في اشكالات كثيرة - 01:04:28

لكن الذي يظهر والله اعلم ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما بعث في اليهود يعني قبل ان يبعث في اليهود يعني هل نقول بان كل يهودي بعد بعثة عيسى عليه الصلاة والسلام كان يعتبر كافرا - 01:04:50

لا يقبل انه شيء هم لماذا طب واذا كان عنده شبهة في ذلك يتكلم الذين كانوا بين ظهراني عيسى عليه الصلاة والسلام واضح جدا عندهم ما عندهم اشكال لكن من كان بعد ذلك - 01:05:06

لا في فرق في فرق بين في فرق يعني كان كان يقبل من اليهودي يقبل من اليهودي يهوديته ويقبل من النصراني نصرانيته وان سبق ان ذكرنا هذا مبحث يحتاج الى ماذا الى تجلية؟ في اشكال - 01:05:32

لان فيه ماذا؟ ان فيه اشكالا من هذه الجهة والا هل طالب الرسول صلى الله عليه وسلم اليهود بان يؤمنوا بعيسى عليه الصلاة والسلام او طالبهم بما في كتابهم لا يا شيخ انا ما ودي ادخل في هذا لما بيدخلنا في اسكان لكن لو رجعنا الله سبحانه وتعالى احتج على اليهود بما في كتابهم - 01:05:45

واحتج على النصارى بما في كتابهم ولم يكن مطالبا من اليهود ان هل امنتم بعيسى او لم تؤمنوا ولا لا ها جديدة اه نعم الى قومه. نعم الك ان عيسى من قوم موسى - 01:06:13

ولذلك قلت لك كان في اشكال يعني هذه هذه الان لما جاء العيسى عليه الصلاة والسلام بالنبوة وامن به من امن مشكلة التحريف في النصرانية دخل مبكرا للتحريف في النصرانية دخل مبكرا - 01:06:37

وبقاء الدين الذي نزل به عيسى عليه الصلاة والسلام كان في قوم قليل وكان ايضا مشوشا يعني كان مشوشا فانت تتحدث عن امر وقع فيه تشويش من بداية الامر فبقي اليهود بعد هذا الامر على يهوديتهم وبقي النصارى على نصرانيتهم - 01:06:53

اذا قلنا انه لا انه الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقبل من اليهود يهوديته ان لم يقبل من يديه وهم لا يؤمنون بعيسى عليه الصلاة والسلام ومع ذلك انه كأنه طالبهم بالايمان بعيسى ثم الايمان به صلى الله عليه وسلم. مع ان الايمان به صلى الله عليه وسلم يستلزم الايمان بعيسى عليه الصلاة والسلام. فكل من امن به - 01:07:13

من اليهود فقطعا سيكون يؤمن بعيسى عليه الصلاة والسلام نبيا لكن قبل ذلك يعني عبد الله بن سلام مثلا على سبيل المثال هل عبدالله بن سلام في حال يهوديته كان يؤمن بالنصرانية - 01:07:32

لا يؤمن بالنصرانية ولا النصارى كانوا يؤمنون بماذا؟ باليهودية اللي ظهر والله اعلم انه في هذه الحال كان الله سبحانه وتعالى يقبل من اليهودي يهوديته اذا كان متبعا للشريعة ويقبل من نصراني نصرانيته كان متبعا - 01:07:45

لعيسى عليه الصلاة والسلام بغض النظر عن ماذا؟ عن ما دخل من هذه البدع التي توصي بهم الكفر اذا وصلتهم الى الكفر انتهى الامر لكن قبل هذا الذي يظهر من حال الرسول صلى الله عليه وسلم هو هذا - 01:08:00

اذا كنت مخطئا او فهمت خطأ فانا يعني آآ اتمنى ان يصحح هذا لكني انا لا اعرف اكثر من هذا احدهم قال بغير هذا كله اذا انا انزل الى ارجع الى كله لكن ما اعرف الكل قال بهذا - 01:08:14

لا مشكلة الصابئة يعني من هم الصابئة عندنا في اشكال يعني اشكال كبير جدا. يعني ما المراد بالصعب يعني يعني من المرابط لكن جميع ايات القرآن واضح جدا فيها انها انها تقبل من اليهود يهوديته - 01:08:37

وباقين اليهود يهود حتى عاد الرسول صلى الله عليه وسلم يعني ما قيل يعني ما خرجوا عن مسمى اليهودية وكفرهم الله سبحانه وتعالى بعدم اتباعهم بمحمد صلى الله عليه وسلم كما كفر النصارى لعدم اتباعهم محمدا صلى الله عليه وسلم - 01:08:57

لكن قبل محمد صلى الله عليه وسلم هل كان حكم هؤلاء اليهود انهم كفار لعدم قبولته قبوله من شريعة عيسى عليه الصلاة والسلام خصوصا اني قلت لك في هذه الفترة اللي فترة - 01:09:12

ما بعد الغبش الذي وقع في هذه النصرانية يعني تخيل انت الان انه هذا الان الذي جاء بهذه الشريعة هو عيسى عليه الصلاة والسلام ولم يقبله الفريسيون اذا كانوا في عهده نقول نعم هؤلاء شاهدوا وو الى اخره وظهر لهم - 01:09:27

لكن من جاء بعدهم لبس شبه عليهم يعني شبه عليهم وقال الله سبحانه وتعالى في ذلك انه وقع هذا هذا التلبيس على اليهود بالذات

فبقوا على ما هم عليه من اليهودية - 01:09:41
اما بعد استيضاح الحق فهذه قضية اخرى لكن هات لي عالم يهودي في تلك المرحلة امن بعيسى عليه الصلاة والسلام على انه نبي ثم يعني كفر به فنقول هذه المرحلة تحتاج حقيقة الى - 01:09:55
الى نظر ان تحتاج الى اعادة نظر في اللي ذكرته انا ما اعرف ان قضية الاجماع اللي ذكرته هذي ما اعرف عنها انا فاذا كان في اجماع فانا ارجع اليه - 01:10:10
ويكون كل كلامي هذا لغو نعم انا انا معك في هذا اليهود الذين كانوا في عهد عيسى عليه الصلاة والسلام الامر كان فيهم اظهر فاهم ما فاهم هذا وبقي هذا الامر في من جاء بعدهم - 01:10:20
لوقوع اللبس عليهم الاشتباه لا انكر عليهم نعم انكر لكن الان من كان يهوديا في الفترة بين عيسى عليه الصلاة والسلام وبين محمد صلى الله عليه وسلم يعني من كان يهوديا يعتبر - 01:10:41
الان كافرا مرة كذا هذا اللي انا اقوله نعم صح نحن نتفق على هذا هذا المنطق العقلي الصحيح هذا يدل على ان في اشكال المنطق العقلي نقوله هذا صحيح لكن الكلام عن الواقع الكلام عن الواقع اليس الله سبحانه وتعالى ذكر ايضا ان النصارى ابدعوا يعني ارتكبوا بدعا في دينهم والله سبحانه وتعالى قبلها منهم - 01:10:58
بعد الشريعة ولا لا ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم معناه انه الاصل عدم كتابتها عليه الرهبنة هذي ما كتبت يعني في عهد عيسى عليه الصلاة والسلام ما كانت الرهبانية في في في شريعة عيسى. عليه الصلاة والسلام - 01:11:38
لكنهم ابتدعوها وقبل الله منه سبحانه وتعالى على ابتداعهم لها قد يكون قد يكون هذا انه لانه اوكل لهم حفظ الشريعة فوقع العذر لهم لكن انا اعيد لكي انهي الكلام قد يطول. انا اعيد ان اقول - 01:11:59
يعني نحن نحتاج الى الرجوع الى منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التعامل مع اليهود. وكيف كان يقبل منهم يهوديتهم اذ كانوا عليها ولا كان عنده اشكال في هذا - 01:12:27
ولا كفرهم بهذا الامر وانما مثل ما ذكر اخ حتى بل كان في بداية الامر كان يفرح ان يكون ايش يعمل بالشيء الذي يكون اليهود يعملونه. اما النصارى كانوا بعيدين يعني - 01:12:37
ارتباط ارتباط المسلمين بالنصارى في اول الامر او في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اقل من ارتباط المسلمين باليهود اليهود كانوا بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم يعني كانوا بنظرانين النبي صلى الله عليه وسلم - 01:12:50
فالامر يحتاج الى اعادة نظر يعني الى تأمل نعم مثل الحنفاء الحنفاء لا ما نقول حرروا شوية الحنفاء الذين تركوا العبادة على الاقل تركوا عبادة الاصنام. مشكلتنا هذي عبادة الاصنام يعني الاشراك بالله - 01:13:02
هؤلاء تركوه حنفاء يعني غير متبعين لما كان عليه قريش هؤلاء حالهم غير حال آآ حال قريش على العموم حنا لا نحكم بها لا لعله يريد ان نطيل في هذا - 01:13:37
انا في نظري انه الامر انا قد يكون عندي لبس في الموضوع لكن اقول الامر على الاقل يحتاج الى يعني اعادة نظرك كيف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود. ما كنا نلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تتعامل معهم - 01:13:49
انه كان هو كانوا يخطئون فيما خطئوا فيه في القرآن واضح جدا النبي صلى الله عليه وسلم كان يعاملهم على انهم اهل كتاب يعني ما كانوا يعلموا انهم على انهم كفار - 01:14:02
يعني مستحقين الكفر التام يعني كانوا يعملوا معنا لهم الكتاب بل كان ينظر ايضا الى ما عندهم وكان يعني يفرح ان يوافق شريعتهم باول الامر حتى جاء الامر بالمخالفة بكل هذه الاعتبارات كل هذه الاعتبارات يعني تجعل تجعلك تنظر نظرا اخر او على الاقل تتأمل انه كيف كان واقع اليهود - 01:14:13
بالنسبة للحكم الشرعي قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وبعد عيسى عليه الصلاة والسلام لان تحريف الشريعة وتحريف دين عيسى عليه الصلاة والسلام يعني كان قريبا جدا جدا يعني قريبا حتى قريب من عهد عيسى عليه الصلاة والسلام - 01:14:37

يعني بطرس الذي حصل منه تحريف الشريعة كان في عهد في عهد اه اه الحواريين ليس بعيدا عنهم يعني بعاد الحواريين ولكم ان تتخيلوا مدى التحريف الذي اوقعه بولس في آآ - 01:14:54

اه دين النصارى طيب شيء من اكبرها من اكبرها قضية تأليع عيسى عليه الصلاة والسلام او ادعاء انه ابن. يعني مبكرة جدا جدا هذه القضية تحتاج الى مراجعة ولا لنا مرة اخرى لا نثير هذه المسألة ان شاء الله - 01:15:10

يعني يوم نقول لهم توبة خلاص انا عندي بيها اشكال من خلال قراءاتي ما اجد ان ان القرآن يعني القرآن لم يقبل منه ماذا؟ يعني اليهودية حتى في حال النصارى انه ما كان ما كان فيها اشكال في قبول يهوديتهم منهم - 01:15:27

يعني وخاصة كما قلت لك انه في آآ تسليط او غبش وقع في دين آآ النصارى وحددت اشكالات فيه. لكن انا لك مني ان كان قولي خطأ من الان آآ - 01:15:44

ارجع الى عنه سم وكذلك النصارى ابناء الكتاب عموما ان لهم اجرين هذا صحيح عموما موظوع يطول آآ وانا اقول لكم انه مسألة آآ موقف يعني موقف النبي صلى الله عليه وسلم - 01:15:58

من اليهود والنصارى بنظري طبعا الشخصي انه الحقيقة بحاجة الى ان يكتب فيه لان في بعض القضايا اللي دخلها غموظ بعض القضايا اللي دخلها ايش غموض ان لا نقول بانه كان يعاملهم - 01:16:39

اه بكذا او يعامل بكذا لكن على الاقل انه نحتاج الى قراءة تاريخية لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض القضايا تكون خاصة وبعض القضايا تكون عامة اه يعني فرح الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:16:57

آآ اتباع ما يحصل من اليهود اه كيف كان ولماذا وكله لاثبات ان ما جاء به حق بات ان ما جاء به فمثل هذه القضايا تحتاج الى يعني تجلية ونظر - 01:17:11

واقسام طبعا حتى اقسام اليهود واقسام النصارى نعرف في نصارى يعني محاربيين نصارى ويهود ومحاربين ونصارى مسالمين كيف عمل هؤلاء؟ كيف عامل هؤلاء؟ كل هذه تاج الى يعني الى تجلية - 01:17:29

والموضوع كما قلت لكم يحتاج آآ الى اعادة نظر وبحث ماشي ما في اشكال نكمل الاية تكرما. واما قوله وهم يتلون الكتاب فانه يعني كتاب الله فانه يعني كتاب الله التوراة والانجيل - 01:17:45

وهما شاهدان على فريقي اليهود والنصارى بالكفر وخلافهم وخلافهم امر الله الذي امرهم به فيه كما ساق في اسناده عن ابن عباس في قوله وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم اي - 01:18:01

كل يتلو في كتابه تصديق ما كفر به اي تكفر اليهود بعيسى وعندهم التوراة فيها ما اخذ الله عليهم من الميثاق. على لسان موسى بالتصديق بعيسى وفي الانجيل مما جاء به عيسى تصديق موسى وما جاء به من التوراة من عند الله وكل يكفر بما في يد صاحبه - 01:18:19

القول في تأويل قوله جل ثناؤه كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم اختلف اهل التأويل اختلف اهل التأويل في الذين عن الله بقوله كذلك قال الذين لا يعلمون فقال فقال بعضهم - 01:18:45

وساق في اسناده عن الربيع قال الذين لا يعلمون مثل قولهم قال وقالت النصارى مثل قول اليهود قبلهم تاق بإسناده عن قتادة قال الذين لا يعلمون مثل قولهم قال قالت النصارى مثل قول اليهود قبلهم - 01:19:01

ثق باسناده عن ابن جريج قلت لعطاء من هؤلاء الذين لا يعلمون قال امم كانت قبل اليهود والنصارى وقبل توراة والانجيل وقال بعضهم عنا بذلك مشركي العرب لانهم لم يكونوا اهل كتاب - 01:19:19

فنسبوا الى الجهل ونفي عنهم من اجل ذلك العلم من قال ذلك ثاق باسناده عن السدي كذلك قال الذين لا يعلمون فهم العرب فهم العرب قالوا ليسوا ليس محمد على شيء - 01:19:37

والصواب من القول في ذلك عندنا ان يقال ان الله اخبر تبارك وتعالى عن قوم وصفهم بالجهل ونفى عنهم العلم بما كانت اليهود والنصارى به عالمين انهم قالوا بجهلهم نظير ما قالت اليهود والنصارى بعضها لبعض - 01:19:58

مما اخبر الله عنهم انهم قالوه في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وجائز ان يكونوا هم المشركين من العرب وجائز ان يكونوا امة كانت قبل اليهود والنصارى - 01:20:16

ولا امة ولا امة هي اولى ان يقال هي التي عنيت بذلك من الاخرى اذ لم يكن في الاية دلالة على اي من اي ولا خبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:20:33

ولا خبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تثبت حجته من جهة النقل المستفيض ولا من جهة نقل الواحد العدل وانما قصد الله جل ثناؤه بقوله كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم - 01:20:48

الى اعلام المؤمنين ان اليهود والنصارى قد اتوا من قيل الباطل وافتراء الكذب على الله وجحود نبوة الانبياء والرسل وهم اهل كتاب يعلمون انهم فيما يقولون مبطلون. وبجحودهم ما يجحدون من ملتهم خارجون. وعلى الله مفترون مثل الذي - 01:21:03

قال مثل الذي قاله اهل الجهل بالله مثل قال الذي مثل الذي قاله اهل اهل الجهل بالله وكتبه ورسله الذين لم يبعث الله اليهم رسلا ولا اوحى اليهم كتابا وهذه الاية تنبئ تنبأ عن ان من اتى شيئا - 01:21:23

من معاصي الله على علم على علم منه بنهي الله عنها. فمصيبته في دينه اعظم من مصيبة من اتى ذلك جاهلا به لان الله تعالى ذكره عظم توبيخ اليهود والنصارى بما وبخهم به - 01:21:45

يقينه ما اخبر عنهم بقوله فقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء من اجل انهم اهل كتاب قالوا ما قالوا من ذلك على علم منهم بانهم فيه مبطلون - 01:22:02

القول في تأويل قوله جل ثناؤه فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون يعني بذلك جل ثناؤه فالله يقضي فيفصل بين هؤلاء المختلفين القائل بعضهم لبعض لستم على شيء من دينكم - 01:22:21

يوم قيام الخلق لربهم من قبورهم فيتبين المحق منهم من المبطل بايتاءه المحق ما وعد اهل طاعته على اعمالهم الصالحة ومجازاته المبطلة منهم بما اوعد اهل الكفر به على كفرهم به - 01:22:37

فيما كانوا فيه يختلفون من اديانهم ومللهم في دار الدنيا واما القيامة فهي مصدر من قول قائل قمت قياما وقيامة كما يقال عدت فلانا عيادة وصمت هذا الامر صيانة وانما انا بالقيامة قيام الخلق من قبورهم لربهم - 01:22:54

فمعنى يوم يوم القيامة يوم قيام الخلائق من قبورهم لمحشرهم. نعم لعل نقف فقط عند ترجيحه في قوله كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم ثم تلاحظون النص لا يدل على من هؤلاء الذين لا يعلمون هل هم كانوا قبل - 01:23:16

او كانوا بعد انه جاء ايش مطلقا لم يحدد فيه زمن فلما لم يحدد فيه زمن كان محتملا لما قاله هؤلاء ولهذا جوز هنا تجويز عند الطبري تجويز هنا يدل على استواء - 01:23:38

هذي الاطراف عنده للاحتمال مستوي الاطراف عنده لكن لو كان احد هذه الاقوال عنده اولى بالصواب لقدمه لكن دائما القاعدة اذا عبر بالتجويز فهذا اشعار منه بماذا باستواء هذه الاطراف - 01:23:57

وليس عنده فيها ترجيح معين طيب هنا قال انه لما ذكر قال وقال ان ان الله سبحانه وتعالى ذكر وصفا هو انه قال كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم - 01:24:15

انهم قالوه بجهلهم. نظير يعني ما قاله الذين لا يعلمون. طيب الان هؤلاء قال جائز ان اكون هم المشركون من العرب وجائز ان يكونوا امة كانت قبل اليهود والنصارى واغفل طبعا ان يكون النصارى قالوا مثل - 01:24:32

اليهود انا اقبل هذا القول ثم بين انه ليس هناك امة اولى بهذا القول من امة اخرى لانها كلها محتملة بذلك فاذا الان كانه يقول النص نفسه لا يدل على ما في قرينة تدل على ان هذه اولى - 01:24:50

من هذا يعني هذا القول اولى من هذا؟ القوم قال اذ لم يكن في الاية دلالة على اي من اين اذا قرأنا الاية رأى للاية ليس فيها او الاية ليس فيها قرينة تدل على احد القولين - 01:25:08

فاستوى الطرفان من هذه الجهة كذلك انه ليس هناك خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم بنوعي الخبر الذين ذكرهما في مقدمة

تفسيره ان الاخبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم على نوعين منها اخبار مستفيضة - 01:25:23
فلم يرد في الاخبار المستفيضة عنه صلى الله عليه وسلم شيء وهنا منها اخبار بنقل الواحد العدل وهذا ايضا لم يرد اذا لا يوجد ايضا خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:25:39
اذا لما انتفى الاول ان يكون في الاية قرينة المنتبه الثاني ان يكون ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيء باي طريق كان سواء بطريق المستفيض او بنقل الخبر خبر العدل الواحد - 01:25:50
رجع الان الى ان هذه الاقوال مستوية الاطراف فلو قدم قولا على قول ما هو ما عنده ماذا قرينة اجعله يقول باحد القولين فبقي على طواء الاحتمالات هذه وهذه طريقته رحمه الله تعالى فيما يقع عنده من استواء الاحتمالات يدخلها في باب التجويز. يقول جائز جائز - 01:26:03
وجائز فاذا كم يكون عنده الان من مرتبة في قضية الترجيح من عدمه يصير عندهم ثلاث المرتبة الاولى ما هي ترجيح والمرتبة الثانية التجويز والمرتبة الثالثة ذكر الاقوال بدون ترجيح - 01:26:30
يعني في فرق بين ذكر الاقوال بدون ترجيح وبين التجويز بعض البعض من قرأ في الطبري ظن ان عدم الترجيح والتجويز مرتبة واحدة لا هي ثلاث مراتب يكون المرتبة الاولى عنده ماذا - 01:26:50
الترجيح المرتبة الثانية التجويز المرتبة الثالثة ذكر الاحتمالات بدون تعليق اي يقول القول الاول والقول الثاني القول الثالث ونذكر اي عبارة اضافية فاذا عندما ذكر هذه تعتبر مرتبة ثالثة اذا جوز هذا ارفع من - 01:27:03
ذكر احتمالات بدون اي تعليق اذا رجح يا ارفع التعبيرات في مثل هذه الاقوال المختلفة ثلاث مراتب في الاقوال المختلفة عنده الترجيح التجويز ذيك الاحتمالات بدون اي تعبير. نعم يا شيخ - 01:27:22
لا خلاص دخل في الترجيح اذا قال يبعد لانها دخلت في الباب الاول يعني اذا عبر يبي يدخل في الباب الاول اذا قال يبعد او كذا معناه انه استبعد هذا القول فدخل باب الترجيح - 01:27:48
لا يبدو والله اعلم لانه يستخدم التجويز في بعض الاختلافات وليس دائما فذكر الاحتمال المطلق هكذا قال وقال وقال ويسكت كان الامر عنده ما فيه ما عنده شيء قرينة تجعله يرجح شيء عن شيء - 01:28:01
لكن حينما يجوز هذا معناه ان كل هذه الاقوال عنده مرتبة سواء هذا اللي يظهر والله اعلم والى بعض من قرأ في الطبري رأى انه تجويز وذكر المحتملات بدون اي تعليق انهم مرتبة واحدة - 01:28:27
وانا لي ظهر لي انهما مرتبتان ايه ممكن هو ممكن لكن هو الان يريد الذي الذي قصد بالخطاب من هو لازم يكون هؤلاء لازم يكون لكن من يدخل في الخطاب قضية اخرى - 01:28:42
يعني من يدخل في الخطاب هذا دخلنا في باب العموم ان كل من صدق عليه الوصفة ويدخل هو لا يعارض في هذا ولا ليست عنده مشكلة من الذي يصدق عليه - 01:29:06
عنده قضية من من هو المراد اولا؟ هل مراد العرب؟ او المراد قوم قبل اهل الكتاب هذا هو اللي عندهم نعم قلنا ذاك نعم هو عدم ذكره كان يشعر به انه غير مراد - 01:29:17
لانه يتكلم عن اهل الكتاب اليهود والنصارى فكأنه عدم ذكر الله وكأنه نوع من تضعيفه لكنه القولين هذولي عنده في مرتبة واحدة نعم طيب سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:29:36
- 01:29:57